ملخص التفسير (19-20)

(19) { إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ }.

🔷 **كيف يكون الدّين عند الله الإسلام فقط بالرّغم أنّ التّوراة والإنجيل والزّبور والصُّحف كلها كتبٌ من عندِ الله؟**

الإسْلام : هُو الانقيادُ لله وحْده ظاهرًا وباطِنًا بما شَرعه على ألسِنة رُسُله إلى أنْ خُتِموا بمُحمّد ﷺ فكان هُو خاتم الأديان ناسِخًا لكلّ ما قَبْله فلا يَقْبل الله غَيْر شَريعته، والدّليل قوله تعالى (ومن يبتغِ غَيْر الإسْلام دينًا فلن يُقبل منْه).

🔷 **ما معنى قوله تعالى (وما اخْتلفَ الّذين أُوتوا الكتاب إلا من بَعْد ما جاءهم العِلم بَغيًا بَيْنهم)؟**

أي اخْتلف الّذين أوتوا الكتاب بَعد أنْ قامتْ عليهم الحُجّة بإرْسال الرُّسل إليْهم وبإنزالِ الكُتب عليْهمْ وعِلمِهم بالحقّ.

🔷 **ما سبب الاختلاف المذكور؟**

(بَغيًا بَيْنهم) لِمجاوَزتهم الحدّ بالعدْوان والظّلم وبالتّفْريط وتضييع الحقّ حَسدًا وحِرصًا على الدّنيا، وهذا الاخْتلاف ليسَ اخْتلاف رأي بل هو اخْتلافٌ يؤدّي إلى الكُفر لذلك قال تعالى **(ومن يكفُر بآيات الله فإنّ الله سريع الحساب)** لذا فَلْنَنتبه كمُسْلمين ولا ننظر إلى هذا الخِلاف على أنّه حَدثٌ تاريخي، بل هو تحذيرٌ لنا كمُسْلمين من الاخْتلاف في الدّين ومن التّفَرُّق .

🔷 **ما معنى قوله تعالى (ومن يكفر بآيات الله فإنّ الله سريع الحساب)؟**

يعني من يكفُر بِحُجَج الله وما أنزل الله في كتابهِ فإنّ الله سَيُجازيه ويُحاسبهُ على ذلك، فهو سبحانه يُحْصي أعمال عبادِه بِسرعة ليسَ كما يَحسُب البشر بل يُحاسِبهم على كثْرتهم في وقتٍ وجيزٍ فحسابه قريب وهذه الدّنيا سَريعةُ الانقضاء.

(20) {فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي إنْ جادلوك يا مُحمّد بالباطل وخاصَموك فيما جاءك من الحقّ؛ فأخبِرهم أنّك أخْلصَتَ العمل للّه وَحْده، وأفردتَ العِبادة له أنت ومن اتّبعَك على دينك، وقل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للّذين أوتوا الكتاب والأميّين من المُشْركين هلْ أسْلمتم للّه وأفردتموه بالتّوحيد ؟ فإنْ أسْلموا بمِثل إسْلامكم واتّبعوا دينكم وانقادوا للّه وأذْعَنوا له فقدْ أصابوا الهُدى، وإنْ أعْرضوا عمّا تدعوهم إليه فليسَ عليك إلا البلاغ، واللّه بصيرٌ بجميع العباد عالمٌ بمن يهتدي منهم ومن يَضل عن سواء السّبيل وإليه مَرجِعهم وعليه حِسابهم.

ماذا نتعلّم من قوله تعالى: (فإن حاجّوك فقلْ أسْلمت وجهيَ للّه ومن اتبعَن)؟

نتعلّم إنْ جادَلنا من يريد الانتصار لرأيه الباطل أنْ:

- نُعرِض عن مجادلته.
- ونُعلن باختصار الحقّ الذي نعتقدُه.

ما نوع السّؤال في (ءأسلمتم) ؟

- قدْ يكون لِتقريرهم على الحقّ.
- وقدْ يكون تَوْبيخًا لترْكِهم الحقّ .
- أو لطلبِ تحقيقهم الإسْلام .

ما دلالة ختم الآية ب(واللّه بصيرٌ بالعباد)؟

إنه الوَعْد والوَعيد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner